Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series

Volume 33
Issue 2 *33-2*

Article 1

2022

Alexithymia and Its Relationship to Some Factors Socialization of Students of the Faculty of Education, University of Taibah

Manal Hassan Al-Ghanimi
Taibah University, Madina, Saudi Arabia., ladymanal22@gmail.com

Follow this and additional works at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h

Part of the Education Commons

Recommended Citation

Al-Ghanimi, Manal Hassan (2022) "Alexithymia and Its Relationship to Some Factors Socialization of Students of the Faculty of Education, University of Taibah," *Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series*: Vol. 33: Iss. 2, Article 1.
Available at: https://digitalcommons.aaru.edu.jo/jjoas-h/vol33/iss2/1

This Article is brought to you for free and open access by Arab Journals Platform. It has been accepted for inclusion in Jordan Journal of Applied Science-Humanities Series by an authorized editor. The journal is hosted on Digital Commons, an Elsevier platform. For more information, please contact rakan@aaru.edu.jo, marah@aaru.edu.jo, u.murad@aaru.edu.jo.

VOL 33 NO 2 ISSN: 2708-9126

Jordan Journal of Applied Science

Humanities Series

Applied science Private University

Alexithymia and Its Relationship to Some Factors Socialization of Students of the Faculty of Education, University of Taibah

الألكسيثيميا وعلاقته ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة

Manal Hassan Mubarak Al-Ghanimi.*
Taibah University, Madina, Saudi Arabia.

ARTICLE INFO

Article history:
Received 21 Mar 2021
Accepted 06 Jun 2021
Published 01 Oct 2022

https://doi.org/10.35192/jjoas-h.v33i2.348

***Corresponding author** at Taibah University, Madina, Saudi Arabia. Manal Hassan Mubarak Al-Ghanimi. Email: ladymanal22@gmail.com.

Keywords:
Alexithymia
Socialization factors
Parents
Brothers
Friends
Teachers
Taibah University

الكلمات المفتاحية:
الألكسيثيميا
عوامل التنشئة الاجتماعية
الوالدين
الإخوة
الأصدقاء
المعلمون

ABSTRACT

The study aimed to identify the relationship of some socialization factors (parents, brothers, friends, and teachers) with alexithymia. The sample consisted of 358 female students aged 18-24 selected through random sampling; the descriptive method was used and the Toronto measure of alexithymia developed by (Taylor, Rayan & Bagibi) was administrated as well as the measure of some factors of socialization upbringing by the researcher. Data were statistically treated with mean, standard deviations, relative weight, T test sample, Pearson correlation coefficient, linear regression analysis, and one-way analysis. The results showed high percentage of the presence of alexithymia in students and the high percentage of socializing factors and there is a correlation between two variables; and the predictability of socializing factors (parents-brothers-friends) combined as it contributes to the interpretation of (15.1) of the develop of alexithymia. The researcher recommends activating the role of specialists in psychological counseling in educational institutions; and conducting family guidance programs to raise awareness of the importance of support and social and psychological support. Further, the need to establish positive relations between brothers and activating social activities; and encouraging students to participate in them; and teach them the importance and role of emotional intelligence and express feelings in the process of communication with others and the preparation of workshops to develop analytical thinking skills to understand and interpret events.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة بعض عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدين، الإخوة ، الأصدقاء، المعلمون) بالألكسيثيميا، تكونت العينة من ٣٥٨ طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة تتراوح أعمارهن ما بين ١٨-٢٤عاما، اختيروا بالطريقة العشوائية وباستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس تورنتوا الذي أعدهتايلور ورايان وباجبي، ومقياس عوامل التنشئة الاجتماعية من تطوير الباحثة. تم معالجة البيانات إحصائيًا بالمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، واختبار (ت) للعينة الواحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي المتعدد المتعرج، وتحليل التباين الأحادي الاتجاه (One Way ANOVA) وقد أسفرت النتائج عن ارتفاع نسبة وجود الألكسيثيميا لدى الطالبات، وارتفاع نسبة عوامل التنشئة الاجتماعية، ووجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، وإمكانية التنبؤ بعوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدين- الإخوة- الأصدقاء) مجتمعة كما أظهرت النتائج انها تُسهم في تفسير ما نسبته (١٥,١) من الإصابة بالألكسيثيميا وتوصي الباحثة بتفعيل دور المتخصصين في الإرشاد النفسي التربوي في المؤسسات التعليمية، وعقد البرامج الإرشادية الخاصة بالأسر في كافة المجالات لتوعيتهم بأهمية المساندة والدعم الاجتماعي والنفسي، وبضرورة تكوين العلاقات الإيجابية بين الإخوة وتفعيل الأنشطة الاجتماعية داخل كافة المؤسسات التعليمية، وتشجيع الطالبات على المشاركة فيها، وتثقيفهن بأهمية ودور الذكاء الانفعالي والعاطفي والتعبير عن المشاعر في عملية التواصل مع الآخرين، وإعداد ورش العمل لتنمية مهارات التفكير التحليلي لفهم وتفسير الأحداث.

المقدمة

يرتبط سلوك الإنسان بتفكيره ومشاعره المتداخلة بعضها ببعض، ويتضح وعي الإنسان بما يمتلكه من مهارات وكفاءات تمكنه من التعامل مع محيطه بطريقة أكثر فعالية. وتشكل العواطف والانفعالات القوة الدافعة، والطاقة المحركة لعقل الإنسان وأفكاره، والوجدان أحد مكونات الأنظمة الشخصية التي تساعد الفرد على التكيف مع بيئته وواقعه (جروان، ٢٠١٢)، والانتباه لهذه الانفعالات والقدرة على التعبير عنها هو ما يساعد في الحكم على شخصية الإنسان وقدرته على التواصل مع الآخرين والتأثير بهم، فالانفعالات هي الأساس في بناء العلاقات الاجتماعية التي تساعد الإنسان على التكيف نفسيًا واجتماعيًا. (داوود، ٢٠١٦). وفي ضوء ذلك يشير دنهام و باسيت ووات (Wyatt, 2007& Bassett,Denham)، إلى أن إحدى النتائج المرجوة من التنشئة الاجتماعية هو تنظيم العواطف، فالكثير من الاختلافات الفردية في الكفاءة العاطفية ينبع من الخبرات داخل الأسرة والفصول الدراسية والأقران، حيث يذكر (Mei, Xu, Gao, Ren, Li, 2018) أن نسبة انتشار الألكسيثيميا تقع ما بين ١٩ % - ١٣، وقد ذكر (الزهراني،٢٠١٤) أن ٨,٢% من الإناث مصابات بالألكسيثيميا.

ويعرّف جولمان (١٩٩٨) بأنها العجز عن التعبير عن النفس، وهي في الأصل كلمة يونانية تتكون من المقاطع الثلاثة (A) وتعني نقص، (Lexi) وتعني كلمة، (Thymes) وتعني عاطفة، وأشار بيكرينغ وجيبسون (Pickering & Gibson.2015) بأنها تعني لا كلمات للتعبير عن المشاعر. هذا وتعرّفها مولر (Muller,٢٠٠٤) بأنها مصطلح لوصف محدودية الوعي الذاتي العاطفي، وصعوبة تفصيل التجارب العاطفية. وفي مؤتمر هايدلبرغ تم تعريف الألكسيثيميا نظريًا من خلال برنامج البحث الذي يسعى إلى التحقق من صحة المفهوم وتطوير أداة موثوقة لقياسها، حيث يتكون المفهوم من السمات التالية: صعوبة وصف المشاعر للآخرين، صعوبة تحديد المشاعر والتمييز بينها وبين الإحساسات الجسمية، عمليات تخيلية مقيّدة وقلة الأحلام، تفكير وأسلوب إدراكي محفّز وموجّه من الخارج (Taylor,Bagby, & Parker, 1997.)

وفيما يأتي عرض لهذه السمات:

صعوبة وصف المشاعر: وتعرّفها تركستاني (٢٠١٦) بأنها ضعف قدرة الفرد على فهم التعبيرات غير اللفظية، كتعبيرات الوجه، والتعبير بالكلمات عن مشاعره للآخرين.

صعوبة تحديد المشاعر والتمييز بينها وبين الإحساسات الجسمية: معاناة الأفراد المصابين بالألكسيثيميا من صعوبة في التعرف على الحالة العاطفية حال حدوثها، فإذا شعروا بقبضة عاطفية قوية كالحزن أو الغضب، أو شعورهم باختلالات جسمية مثل زيادة ضربات القلب أو آلام في المعدة فإنهم يكونون في حيرة عن سبب حدوث هذه المشاعر، ولا توجد لديهم أية كلمات لتقييم هذه الحالة (Thompson, 2009).

عمليات تخيلية مقيدة وقلة الأحلام: معاناة المصابين بالألكسيثيميا من صعوبة تكوين صورة في العقل من تجاربهم السابقة أو تكوين صورة جديدة للأشياء لم تحدث في الواقع، فلا يستطيعون تخيل رغباتهم وأمنياتهم وكيف يرغبون في تحقيقها. (Thompson, 2009).

تفكير وأسلوب إدراكي محفّز وموجّه من الخارج: يتجه الأفراد المصابون بالألكسيثيميا إلى أكثر الأشياء المادية والملموسة والحقائق التجريبية وغالبًا ما يوصفون بأنهم "روبوتات إنسانية" يفضلون توجيههم من قبل القوانين الصارمة والعادات الاجتماعية (الزهراني، ٢٠١٤؛ Thompson, 2009).

أنواع الألكسيثيميا:

يذكر كلًا من (صابر، ٢٠١٢؛ Thompson, 2009; Pirlot & Corcos, 2012,) بأن سيفنيوس وصف الألكسيثيميا في شكلين:

الألكسيثيميا الابتدائية Primary Alexithymia: وترجع إلى أسباب بيولوجية، لا تعتمد على أي حالة بيئية أو نفسية مؤقتة، وتظهر كنقص في العواطف بدلًا من المشاعر، ويرى سيفنيوس أن الجهاز الحوفي والقشرة المخية الجديدة (Newcotex) يرتبطان بشكل سيء في هذه الحالة.

الألكسيثيميا الثانوية Secondary Alexithymia: وتكون نتيجة التأثيرات النفسية والاجتماعية، حيث تكون ناشئة كرد فعل للصدمة العاطفية، أو من تجربة مؤلمة مدمرة ومفاجئة في سن ما قبل البلوغ والتي تجعل الطفل غير قادر على التعبير عن العاطفة من خلال اللغة، والتي تكون متصلة أيضًا باضطراب إجهاد ما بعد الصدمة، وإدمان المخدرات، والإدمان المزمن على الكحول، وفقدان الشهية والشره المرضي، وقد تتحسن الحالة عند تغير الوضع الضاغط، وهي أكثر احتمالًا للاستجابة للعلاج من الألكسيثيميا الأولية. والنوع الثاني هو المقصود في هذه الدراسة؛ حيث إنه من الممكن اكتشاف ووصف أعراض وملامح الألكسيثيميا من خلال المقاييس.

النظريات المفسرة للألكسيثيميا Explanatory Theories Of Alexithymia

نظرية كريستال للتأثير النمائي:(1988) Krystal's theory of affect development تعزو هذه النظرية السبب في إصابة الفرد بالألكسيثيميا إلى ما يمر به من تجارب وصدمات في فترة الطفولة تؤدي إلى النقص في الجانب العاطفي؛ مما يجعله غير قادر على وصف أو تحديد مشاعره (سلامة، ٢٠٠٩).

نظرية التحليل النفسي: يرى مكدوغال Mc Dougallأنها ترجع لدى ضعف التواصل الوجداني بالشكل اللفظي وغير اللفظي لدى القائمين على رعاية الطفل في بداية طفولته المبكرة ويؤكد لارسينا ، براندا. بيرموندب وهجمان (٢٠٠٣) (Larsena, Branda. Bermondb & Hijman. 2003)أن الصراعات الداخلية هي سبب الإصابة بالألكسيثيميا؛ حيث إنها لم تعالج بشكل شفوي، فتظهر دون وعي منهم خلال القنوات الجسدية؛ مما يؤدي إلى ظهور أحاسيس جسمية مع هذه المشاعر، كما أن الألكسيثيميا تسبب صراعات داخلية نتيجة عجز الفرد في التواصل مع الآخرين، بالإضافة إلى الكبت الوجداني الذي يحدث بسبب بعض الخبرات المحبطة التي يتعرض لها الفرد في السنوات الأولى وتخزن في اللاشعور، وتسبب انتهاكًا عاطفيًا، وعدم رغبة في تذكر هذه الخبرات مع عدم معالجتها بشكل معرفي يؤدي إلى عجز الفرد عن وصف مشاعره من خلال الكلمات (شعبان، ٢٠١٢).

نظرية التعلق المؤثر لبولبي: يفيد بولبي أن الأطفال في عمر الأربعة شهور بإمكانهم التمييز بين الأم والآخرين والاستجابة للسلوكيات الموجهة إليهم، فمثلًا يلاحظ الطفل غياب أمه لافتقاده الأمان الذي يشعر به في وجودها، وفي السنة الثانية يلاحظ مغادرتها للمنزل، وفي السنة الثالثة يبدأ هذا الارتباط بالنقص وشعور الطفل بالأمان مع أي شخص مألوف لديه، ويؤكد بولبي على أهمية الأمن، وأنه مثل الحاجات الأساسية كالغذاء، ولا يمكن الاستغناء عنه، وأنه ضرورة من الضرورات التي تساهم في بناء الشخصية، أي أنه لا بد أن تحقق الأسرة التوازن النفسي والأمن للفرد، وأن الألكسيثيميا تكون نتيجة عدم تحقق الأمن للفرد، وهذا يؤثر بالطبع على الحاجات الأخرى (سلامة، ٢٠٠٩).

التنشئة الاجتماعية :

تتضمن الفطرة الإنسانية منظومة المشاعر والعواطف، فهي جزء أساسي فيها، حيث يذكر كولي Cooleyأن مشاعر الحب والخجل والإعجاب والطموح والغيرة والقسوة والشفقة وغيرها من المشاعر العامة والمشتركة تختلف في طرق التعبير عنها باختلاف الثقافات، والذي تسبب في نشأة هذه المشاعر هي القدرة التي يمتلكها الإنسان في تعاطفه مع الآخرين، إذ يستطيع أي إنسان فهم مشاعر وسلوك الجماعات التي يختلف أسلوب حياتها عن أسلوب حياته، ولكي تظهر هذه الفطرة وتنمو فإنه من الضروري أن يوجد الفرد في جماعة أولية متقاربة، تحيط بها المودة ويغلفها عمق العلاقات حتى يحدث لها نمو اجتماعي سليم، والدليل على ذلك أن الفرد الذي يعيش في عزلة نسبية عن المجتمع ويتعرض للحرمان من عوامل التنشئة الاجتماعية والمثيرات البيئية لن يكتسب المشاعر والعواطف الإنسانية. (قناوي، ٢٠٠٨).

تعرّف التنشئة الاجتماعية لغةً بأنها: أتت من الفعل نشأ نشوءًا، أو نشأ ونشأ بمعنى ربّى وتربّى وشب، والناشئ هو الغلام الذي جاوز حد الصغر (ابريعم، ٢٠١٨).

ويعرفها بريم Brimالمشار إليه في (Padgettet al ,٢٠١٠): العملية التي يكتسب بها الأشخاص المعرفة والمهارات والميول التي تجعلهم أعضاء أكثر أو أقل فعالية في مجتمعهم.

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

الأسرة: وهي أول المنشئين اجتماعيًا ونفسيًا يتعلم فيها الفرد الحب والطمأنينة ويصاحبه أثرها طوال حياته، فشخصيته وفكرته وما يتعلمه من سلوكيات هي حصاد ما يتلقاه منذ الميلاد، فالوالدان يؤديان دورًا مهمًا في تشكيل حياة الأفراد العاطفية. وواحدة من أقوى الطرق التي يتعامل بها الآباء والأمهات مع الأطفال بشأن عواطفهم ترتبط بطريقة تقييمهم؛ مما يؤثر في تنشئة الطفل وشخصيته، حيث يقوم الوالدان بتدريب المشاعرEmotion-Coaching بالتأييد والقبول وتشجيع الطفل على التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية على السواء والاستفادة منها كفرص للتعليم والتآلف، فالتعبير الإيجابي العاطفي للآباء يرتبط بشكل كبير بالتعبير العاطفي الإيجابي للأبناء كما يرتبط بشعبيتهم مع أقرانهم والسلوكيات الإيجابية مع الأشقاء (أحمد، ٢٠٠٢؛ Pasalich et al, 2014 ;Denham,Bassett&,Wyatt, 2007)

الإخوة: علاقة الإخوة بعضهم ببعض واتسامهم بالانسجام والتوافق وعدم الصراع وعدم تفضيل أخ على آخر، وحب الإخوة الذي يقوم بغرسه الآباء بعدم التفرقة في المعاملة فيما بينهم يؤدي إلى النمو النفسي السليم، وقد أوضحت الدراسة التي أجراها العالمان " بنوكوص ومورفي" عن تأثير الإخوة في التنشئة الاجتماعية، حيث أوضحا أن ترتيب الطفل في الميلاد يؤثر في شخصيته، ويرى آدلر أن الأخ الأصغر يشعر بالنقص نحو توجيه أخيه الأكبر، ويحاول أن يعوض هذا النقص بإظهار التفوق على من يكبره من إخوة وأخوات، وأن الطفل الوحيد غالبًا ما يسوء تكيفه، كما أن الطفل الذي ينشأ بين عدد كبير من الإخوة تكون لديه شخصية متكيفة تكيفًا سليمًا، ووجد أن الطفل الأكبر قد يصبح غيورًا أو عدوانيًا إذا وُلِد منافس له (بني جابر،٢٠١١؛ زغير، ٢٠١٠).

المدرسة: يمثل دخول المدرسة فترة تطور عاطفي للأفراد، فتكوين العلاقات الوثيقة مع المعلمين يوفر أساسا آمنا للتغلب على الانتقال الاجتماعي العاطفي المهم، وخاصة للذين يعانون من مشاكل سلوكية مبكرة، فالأفراد الذين يواجهون بعض المشكلات السلوكية العاطفية يجدون صعوبة في تكوين علاقات إيجابية مع معلميهم لأسباب متنوعة، كما أن الأفراد يميلون إلى الانسحاب أو الاستجابة للمواقف العصبية مع القلق أو الخوف قد يكونون أكثر إغفالًا من قبل المعلمين ولديهم فرص أقل للانخراط في التفاعلات الإيجابية التي تعزز العلاقات الوثيقة بين الطالب والمعلم (Bardack & Obradovic,٢٠١٧).

الأصدقاء: يعتمد تأثير الأصدقاء في الفرد على درجة ولائه ومدى تقبله لمعاييرها وقيمها واتجاهاتها ونوع التفاعل القائم بينهم، فمن الأصدقاء يكتسب الفرد سلوكيات معينة مختلفة أو متممة لما اكتسبه من الوالدين والإخوة، وينمو من خلالهم الجانب الوجداني والمعرفي الذي لم يتلقّه في وسطه الأسري، وينعكس على شخصيته ، وذلك من خلال تدعيمهم لسلوك صديقهم وإكسابه خبرات جديدة، حيث يتيحون له فرصة ممارسة الضبط الذاتي للسلوك، فهم يأتون في المرتبة الثانية في الأهمية بعد الوالدين والإخوة، ودورهم في التنشئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي للفرد له أثره، فهم يؤثرون في معاييره الاجتماعية، ويمكنونه من القيام بأدوار اجتماعية متعددة، فمن أبرز خصائص جماعة الأصدقاء ذات الأثر في عملية التنشئة الاجتماعية هو تقارب الأدوار الاجتماعية ووضوح المعايير السلوكية، ووجود اتجاهات مشتركة وقيم عامة (بن عمر، ٢٠١٨؛ أحمد، ٢٠٠٢؛ سفيان، ٢٠١٠، دوحة، ٢٠١٦).

نظريات التنشئة الاجتماعية:

نظرية التحليل النفسي: صاحب هذه النظرية سيجموند فرويد الذي رأى أن جذور التنشئة الاجتماعية عند الإنسان تكمن فيما يسميه بالأنا الأعلى ، وتمثل غرائز الجنس والعدوان ذاتَه الدنيا التي يسميها فرويد "الهو"، في حين تمثل قوانين المجتمع وأنظمته بعد أن يأخذ بها الفرد وتتقبلها ذاته العليا، والتي يشكل الضمير جزءًا أساسيًا منها ، كما يرى فرويد أن اضطراب شخصية الفرد يعود إلى الخبرات السيئة في السنوات الأولى من عمره، حيث إنه يولد ولديه نزوات تهدد الحياة الاجتماعية ووظيفة التنشئة الاجتماعية هي تحقيق التوازن بين نزواته ورغبات المجتمع حتى تصبح مقبولة اجتماعيًا،

وهذا قد يسبب كراهية الفرد، لكن يكبت هذه الكراهية خوفًا من العقاب أو الحرمان حتى يقتنع مع مرور الوقت ويقبلها كقيم اجتماعية، ولكن إذا تراكم هذا الشعور أكثر مما يجب فإنه يسبب الكثير من المتاعب والمشكلات العقلية والاجتماعية اللاحقة (الخطيب،١٩٩٣؛ الكساب، أبو جادو، العنوز، ٢٠٠٧).

نظرية التعلم الاجتماعي : تعتبر عملية التنشئة الاجتماعية عملية تعلم بسبب ما تحدثه من تغييرات وتعديلات في السلوك نتيجة التعرض لخبرات وممارسات معينة، ولأن مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة وبعض الأساليب المعروفة في تحقيق التعلم بقصد أو دون قصد يتم التطور الاجتماعي لدى الأطفال بنفس الطريقة في كل المهام، وذلك من خلال مشاهدة الآخرين وتقليدهم، حيث يذكر باندورا أن التوحد هو الذي يجعل لدى الفرد مشاعر وأفكار متعلمة من فرد آخر كنموذج، والاستجابة الجديدة عقلية أم فعلية يتم تكرارها حتى يتدرب عليها ويدعم هذا الفعل من الأهل والمعلمين من خلال الإطراء والتعزيز والقبول والإطفاء والتعميم، أو أية إشارات دالة على القبول كلها تؤدي دورًا رئيسيًا في عملية التنشئة الاجتماعية (الكساب، ٢٠٠٧؛ واطسون و ليندجرين، ٢٠٠٤).

نظرية التفاعل الرمزي : وتقوم هذه النظرية على أساس أن الحقيقة الاجتماعية حقيقة عقلية تقوم على التخيل والتصور، وبقدرة الإنسان على الاتصال من خلال الرموز الحاملة للمعاني والأفكار والمعلومات فإنه يتمكن من إعادة، قل هذه الأشياء لغيره، فالفرد يتعرف على صورة ذاته من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له، ومن خلال شعوره الخاص بنفسه، ومن خلال تفاعله مع الآخرين، وما تحمله تصرفاتهم وسلوكياتهم وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات فإنه يكوّن صورة لذاته. فالآخرون عبارة عن مرآة يرى بها نفسه. ويرى تيرنر أن الوالدين عندما يتعاملان مع الفرد تبعا لنوعه فإنهما يتعاملان مع الذكر بشكل مختلف عن الأنثى، وبطريقة لعب ونغمة صوت مختلفة؛ مما يؤكد على أن تنشئة الذكور تختلف عن تنشئة الإناث. وقد واهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة، حيث توجد عند الإنسان قدرة على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معانيَ تم الاتفاق عليها اجتماعيًا (ابوجادو،٢٠٠٧) .

وقد تناولت عدد من الدراسات متغيرات الدراسة الحالية، وتم عرضها ابتداء بمتغير الألكسيثيميا، ثم متغير عوامل التنشئة الاجتماعية .

أجرت جريش (٢٠١٧) دراسة هدفت لمعرفة العلاقة بين الألكسيثيميا والأعراض الاكتئابية والمخططات المعرفية اللاتكيفية ومدى إسهامهم في التنبؤ بالأعراض الاكتئابية، تكونت عينة الدراسة من (٢١٨) طالبة من طالبات كلية التربية في جامعة السويس تبلغ أعمارهن (١٨-٢٢) عاما، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس الألكسيثيميا ومقياس المخططات المعرفية اللاتكيفية وقائمة بيك للاكتئاب، وقد بينت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الأعراض الاكتئابية والألكسيثيميا ببعديها "صعوبة وصف الانفعالات، التفكير ذو الوجهة الخارجية" ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا

بين الألكسيثيميا بأبعادها "صعوبة وصف الانفعالات، صعوبة تنظيم الانفعالات والتفكير ذو الضبط الخارجي" والمخططات المعرفية اللاتكيفية بمجالاتها "الانقطاع والرفض، ضعف التحكم الذات/ضعف الأداء، ضعف القيود أو الحدود، التوجه نحو الآخرين، الحذر الزائد/الكبت" وعدم إسهام الدرجة الكلية للألكسيثيميا في التنبؤ بالأعراض الاكتئابية.

وأجرت داوود (٢٠١٦) دراسة لمعرفة العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وحجم الأسرة والجنس لدى(٢٦٠) طالبا وطالبة في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تورنتو للألكسيثيميا ومقياس إدراك الأبوين POP، توصلت النتائج إلى وجود معاملات ارتباط سالبة دالة إحصائيا بين الألكسيثيميا كدرجة كلية، وكدرجات فرعية على الأبعاد وأساليب التنشئة الوالدية، كدرجة كلية ودرجات فرعية لكل من نموذج الأم ونموذج الأب، ووجود ارتباط سلبي بين الألكسيثيميا ودخل الأسرة، حيث كانت أعلى لدى فئة الدخل المتدني، ولا يوجد ارتباط بين الألكسيثيميا وعدد أفراد الأسرة ومستوى تعليم الأب والأم، ولا توجد فروق عائدة للجنس، وفسر نمط تنشئة الأم نسبة أعلى من التباين، ثم نمط تنشئة الأب، ثم دخل الأسرة.

وهدفت دراسة طاهر، وغياس وطاهر (Tahir, Ghayas, & Tahir, 2012) إلى التحقق من سمات الشخصية وحجم الأسرة كمؤشر للألكسيثيميا ومعرفة الفروق بين الجنسين لدى(٢٠٠) طالب وطالبة من جامعة سارغودها في باكستان ممن يعيشون بأسر كبيرة وأسر صغيرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس تورنتو للألكسيثيميا ومقياس سمات الشخصية (New-FFI)، وكشفت النتائج أن العصابية والموافقة والانفتاح على الخبرة والوعي تعد من المؤشرات الهامة للإصابة بالألكسيثيميا، ومن ناحية أخرى فإن الانبساط وحجم الأسرة الكبير والصغير أمور ليست ذات أهمية منبئة للإصابة بالألكسيثيميا، كما أنه لا توجد فروق عائدة للجنس.

أما دراسة أحمد أوغلو، إلهان إلديز، أكار وإنسينجر(Ahmetoglu, Ilhan Ildiz, Acar, & Encinger, 2018)

هدفت إلى دراسة العلاقة بين التنشئة الاجتماعية وبين تنظيم عاطفة الأطفال وتعلقهم بوالديهم، وتكونت عينة الدراسة من ٧٨ طفلا أعمارهم ما بين ٦٠-٧٧ شهرا، وأولياء أمورهم في تركيا، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام مقياس التنشئة الاجتماعية للوالدين وقائمة تنظيم العاطفة للأطفال ثم تقييمها من خلال الوالدين ERC، ثم تقييم ارتباط الأطفال بالوالدين بطريقة إتمام قصة الدمية DSCT، وأظهرت النتائج أن أقل رد فعل للآباء تجاه مشاعر الأطفال يتوسط تنظيم العاطفة والتعلق الوالدي، وأن الآباء الذين يستخدمون العقاب بشكل متكرر مع أبنائهم يُظهر أبناؤهم ضعفا في تنظيم العاطفة، كما أن ارتباط الإناث بالآباء أكثر من الذكور.

سعت دراسة داهم (٢٠١٧) إلى الكشف عن مدى تأثير البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى طلبة المدارس في الكويت في مرحلة المراهقة ، وتكونت العينة من ٧٥٠ طالبا وطالبة تتراوح أعمارهم ما بين ١٥-١٧ عاما، تم استخدام استبانة التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي- والمعلومات الديموغرافية المعيارية، وأظهرت النتائج وجود أثر لمجالات البيئة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة.

وتعقيبا على ما سبق من الدراسات السابقة فإنه يلحظ تباين الأهداف، والنتائج، والعينات، والأدوات المستخدمة، ويلحظ تناول متغيرات الدراسة (الألكسيثيميا، وبعض عوامل التنشئة الاجتماعية) مع متغيرات أخرى، مثل الأعراض الاكتئابية والألكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية كما في (جريش،٢٠١٧) والعلاقة بين التنشئة الاجتماعية وبين تنظيم عاطفة الأطفال وتعلقهم بوالديهم كما في دراسة (Ahmetoglu, et al.2018)، ودراسة (داوود،٢٠١٦) لمعرفة العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية، وفيما يتعلق بالعينات يمكن القول إنها لا تتشابه جميعها مع عينة الدراسة الحالية ، أما ما تتميز به الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة فهو أنها تناولت الألكسيثيميا وعلاقته ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدين، الإخوة ، الأصدقاء، المعلمون)، موضوعاتٍ لها، والتي لم تدرس مجتمعة في أي من الدراسات السابقة، إضافة إلى اتخاذها طالبات كلية التربية بجامعة طيبة عينة لها بخلاف الدراسات السابقة. وبناء على ذلك؛ يتوقع أن يكون لهذه الدراسة موقع معتبر بين الدراسات السابقة، وحافز للمزيد من الدراسات والأبحاث ضمن هذه المتغيرات وضمن هذه العينة.

مشكلة الدراسة وأسئلتها :

بعد مراجعة الدراسات السابقة ذات الصلة بمتغيرات الدراسة الحالية لم تجد الباحثة- بحسب علمها- دراسة تناولت مدى أثر بعض من عوامل التنشئة الاجتماعية في ظهور أعراض الألكسيثيميا لدى طالبات المرحلة الجامعية، ونظرا لأهمية الوعي بالمشاعر والانفعالات ومدى تأثير ظهور أعراض الألكسيثيميا على شخصية الإنسان ومهاراته وعلاقاته الاجتماعية، والتي قد يعاني منها بينه وبين ذاته، فتنعكس تلك المعاناة على طبيعة تفاعله مع المحيطين به الذين يتعلم منهم كيفية التواصل الوجداني والتعبير عن الانفعالات بداية من محيطه الأسري، ثم بعد ذلك المجتمع الذي يتفاعل فيه بما يشمله من معلمين في المؤسسات التعليمية والأصدقاء، والتي تعتبر من أقوى المؤثرات في شخصيته وسلوكه، لذلك جاءت فكرة هذه الدراسة، والتي حاولت الكشف عن النوع الثانوي من الألكسيثيميا، والذي لا يولد الشخص مصابًا به؛ وإنما يكون نتيجة للتأثيرات النفسية والاجتماعية في علاقته ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية وتحديدًا في "الوالدين، الإخوة، المعلمون، الأصدقاء"، وبشكل أكثر تحديدًا حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

⇐ما مدى انتشار الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة؟

⇐ما مستوى عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة؟

⇐هل توجد علاقة ارتباطية بين الألكسيثيميا وبعض عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدان، الإخوة، المعلمون، الأصدقاء) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة ؟

⇐هل يمكن التنبؤ بأعراض الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة من خلال درجاتهن على مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدان، الإخوة، المعلمون والأصدقاء) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة ؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية لتحقيق الأهداف الآتية :

⇐ معرفة مدى انتشار الألكسيثيميا لدى طالبات جامعة طيبة.

⇐ معرفة مستوى عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

⇐ الكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الألكسيثيميا وعوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات جامعة طيبة.

⇐ الكشف عن إمكانية التنبؤ بالإصابة بالألكسيثيميا تبعًا لمتغير عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدين، الإخوة، المعلمون والأصدقاء).

أهمية الدراسة:

أولا الأهمية النظرية :

تكمن أهمية الدراسة الحالية بأنها تعرّف بمشكلة العجز عن التعبير عن النفس، أو ما يعرف بالألكسيثيميا وعلاقته ببعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات المرحلة الجامعية، وإثراءالمكتبة العربية بدراسة تناولت مفهومًا حديثًا نسبيًا لأبحاث الإرشاد النفسي في المجتمع العربي عامة، والمجتمع السعودي خاصةً، وعلى الرغم من أهمية الألكسيثيميا وعلاقتها بعوامل التنشئة الاجتماعية ووجود بعض من الدراسات التي أوصت بهذا الموضوع، إلا أنه على حد علم الباحثة لم يتم تناوله من قبل، وعليه يمثل هذا البحث إضافة إلى الدراسات التي اهتمت بموضوع الألكسيثيميا.

ثانيا الأهمية التطبيقية

تكمن أهمية الدراسة التطبيقية من خلال ما توصلت إليه من نتائج، والتي قد تسهم في زيادة الوعي الاجتماعي، وإثراء الأساليب الإرشادية لحالة الألكسيثيميا وتوضيح خطورتها وأسبابها، ومعرفة العوامل المرتبطة بها، وكيفية التعامل معه وتفاديه من خلال استحداث برامج إرشادية من قبل العاملين والمهتمين في المجال الإرشادي والتربوي، إضافة لتطوير البيئة الجامعية، وذلك بإرشاد وتثقيف الطالبات اللواتي يعانين من حالة الألكسيثيميا، واللاتي يشكلن مستقبل المجتمع، وبالتالي التحسين من مستواهن النفسي والانفعالي والاجتماعي والدراسي.

محددات الدراسة وحدود ها:

تتحدد إمكانية تعميم نتائج الدراسة الحالية في ضوء ما يلي:

الحدود الزمانية: وهي الفترة التي تم فيها تطبيق أداتي الدراسة على العينة البالغة (٣٥٨) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

الحدود المكانية: اقتصر تطبيق هذه الدراسة على طالبات كلية التربية الذين تتراوح أعمارهن بين ١٨-٢٤ عام في جامعة طيبة المسجلات في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٤٠هـ

الحدود الموضوعية: تحديد نتائج الدراسة بمدى جدية الطالبات في الإجابة عن أدوات الدراسة.

محددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بالمحددات الآتية: المجتمع، والعينة، وهذا يحد من إمكانية تعميم النتائج، إلا على عينات ومجتمعات مماثلة ومشابهة في الخصائص. والعينة – هنا – طالبات كلية التربية الذين تتراوح أعمارهن بين ١٨-٢٤ عاما في جامعة طيبة المسجلات في الفصل الدراسي الثاني عام ١٤٤٠هـ أما المقاييس المستخدمة في الدراسة، فهي مقياس تورنتوا الذي أعده تايلور ورايان وباجبي، ومقياس عوامل التنشئة الاجتماعية من تطوير الباحثة. لذا فإن تعميم النتائج سيتحدد بكل من صدق وثبات المقاييس، علمًا بأنه تم التحقق من الخصائص السيكومترية لهما بما يتناسب مع الدراسة ً الحالية.

مصطلحات الدراسة:

الألكسيثيميا Alexithymia:

يعرف ثامبسون الألكسيثيميا بأنها: صعوبة تعريف المشاعر والتمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية وصعوبة وصف المشاعر للآخرين، وضعف الخيال وأسلوب التفكير المرتبط بالعالم الخارجي (Thampson, 2009) . كما عرفه الزهراني (٢٠١٤،٧) "بأنه عجز أو نقص في التعبير عن المشاعر لفظيً ا، ويستدل عليها من خلال الصعوبة في وصف المشاعر، وتحديدها، وتمييزها، والتعبير عنها لفظيً ا، والافتقار إلى الأحلام والتخيلات، وسيطرة نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي"، وتعرف إجرائيا: الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على المقياس المستخدم لقياس الألكسيثيميا في الدراسة الحالية.

التنشئة الاجتماعية Socialization:

يعرفها الشربيني وصادق (٢٠٠٠،١٨) "بأنها عملية تعلم اجتماعي Social Learning يتعلم فيها الفرد عموما، طفلًا كان أم راشدًا عن طريق التفاعل الاجتماعي، أدواره الاجتماعية Social Roles، ويتمثل ويكتسب المعايير الاجتماعية Social Norms والاتجاهات، ويتعلم كيف يتصرف ويسلك بأسلوب اجتماعي توافق عليه وترتضيه الجماعة والمجتمع"، وتعرف إجرائيا: هي الدرجة التي تحصل عليها الطالبة على مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدين، الإخوة، المعلمون، الأصدقاء) الذي أعدته الباحثة.

طالبات كلية التربية في جامعة طيبة: هن طالبات كلية التربية اللواتي تتراوح أعمارهن بين ١٨-٢٤ عاما في جامعة طيبة المسجلات في الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي لمناسبته لأغراضها.

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات كلية التربية قسم (التربية الخاصة، التربية الفنية، رياض الأطفال، التربية البدنية والرياضية) بجامعة طيبة بالمدينة المنورة،وهو ما مجموعه(٥٠٠) طالبة.

عينة الدراسة:

تم تطبيق مقاييس الدراسة الحالية على (٣٥٨) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، وتم اختيارهن بالطريقة العشوائية البسيطة، فقد كان لجميع أفراد العينة نفس فرصة الاختيار، ولم يتم التحيّ ز وفقا لشروط معينة.

أدات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة أداتين، هما:

مقياس تورنتو للألكسيثيميا: حيث أعد هذا المقياس كل من تايلور ورايان وباجبي(Taylor, Rayan and Bagby)، تعريب وتطوير عراقي (٢٠٠٥)، ويتكون المقياس من ٢٦ عبارة مقسمة في أربعة محاور (صعوبة تعريف المشاعر والتمييز بينها، صعوبة وصف التواصل مع المشاعر، الافتقار إلى الأحلام والتخيلات، نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي) وتتم الإجابة عن جميع العبارات وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة)، حيث تأخذ الاستجابات الدرجات (١،٢،٣،٤،٥) بالترتيب، ويتم عكس الدرجات في العبارات السالبة (٥،٩،١٦،١٧،٢٠،٢١،٢٢،٢٣،٢٤،٢٥،٢٦)،

ويتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مناسبة، حيث قام الزهراني(٢٠١٤) بالتحقق من صدق المقياس على البيئة السعودية، واتضح أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد ان الأبعاد لديها درجة مناسبة من الصدق تراوحت بين (٠,٧٦٢، ٠,٧١٠، ٠,٥١٢، ٠,٤١٧)، كما قام الزهراني،(٢٠١٤) بحساب معامل الثبات بعد إعادة التطبيق، والذي بلغ (٠,٧٩٢)، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)، وبلغ بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٩٥)؛ مما يدل على ثبات المقياس بدرجة مقبولة. وفي هذه الدراسة أعادت الباحثة حساب صدق وثبات المقياس، وذلك لاختلاف العينة، حيث تم في دراسة (الزهراني ،٢٠١٤) تطبيق المقياس على المكتئبين، وفي الدراسة الحالية تم تطبيقه على طالبات المرحلة الجامعية.

أولًا: **صدق مقياس الألكسيثيميا (Scale Validity)**

يتمتع المقياس بخصائص سيكومترية مناسبة حيث قام (الزهراني ،٢٠١٤) بالتحقق من صدق المقياس على البيئة السعودية، واتضح أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد أن الأبعاد لديها درجة مناسبة من الصدق، والتي تراوحت بين (٠,٧٦٢، ٠,٧١٠، ٠,٥١٢، ٠,٤١٧)كما هو مبين في الجدول رقم (١):

جدول (١) معاملات ارتباط أبعاد مقياس "تورنتو" (Toronto Alexithymia Scale-TAS) بالدرجة الكلية لمقياس (الزهراني،٢٠١٤)

البيان / الأبعاد	صعوبة تعريف المشاعر	صعوبة التواصل ووصف المشاعر	الافتقار إلى الأحلام والتخيلات	نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي
معامل ارتباط بالدرجة الكلية للمقياس	٠,٧٦٢	٠,٧١٠	٠,٥١٢	٠,٤١٧
مستوى الدلالة	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١	٠,٠١

كما يوضح الجدول أن (الزهراني، قام٢٠١٤) بحساب معامل الثبات بعد إعادة التطبيق والذي بلغ (٠,٧٩٢)، وهو معامل ارتباط دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبلغ بطريقة التجزئة النصفية (٠,٧٩٥)؛ مما يدل على ثبات المقياس بدرجة مقبولة، وفي هذه الدراسة أعادت الباحثة حساب صدق وثبات المقياس، وذلك لاختلاف العينة؛ حيث تم تطبيق المقياس في دراسة (الزهراني ،٢٠١٤) على المكتئبين، وفي الدراسة الحالية تم تطبيقه على طالبات المرحلة الجامعية.

قامت الباحثة بالتحقق من صدق مقياس الألكسيثيميا من خلال ما يلي:

صدق البناء

تم تطبيق مقياس الألكسيثيميا على عينة استطلاعية قوامها (٥٩) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة المشاركات في العينة الأساسية للدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation) في حساب مدى الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه .

جدول (٢) نتائج معامل ارتباط "بيرسون" للعلاقة الارتباطية بين مقياس الألكسيثيمياأ ومقياس عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة (ن = ٣٥٨)

بعاد مقياس الألكسيثيميا	أبعاد مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية				
	البعد الأول الوالدان	البعد الثاني الإخوة	البعد الثالث المعلمون	البعد الرابع الأصدقاء	الدرجة الكلية لمقياس عوامل التنشئة الاجتماعية
البعد الأول: صعوبة تعريف المشاعر	٠,٣١٩ **	٠,٢٤٢ **	٠,٠٣٨ //	٠,٢٣٢ **	٠,٣٢٧ **
البعد الثاني: صعوبة التواصل ووصف المشاعر	٠,٢٤٠ **	٠,٢٧٨ **	٠,٠٥٢ //	٠,٢٦٤ **	٠,٣٠٢ **
البعد الثالث: الافتقار إلى الأحلام والتخيلات	٠,١٠١ //	٠,١٥٣ **	٠,٠١٩ //	- ٠,٠٣٩ //	٠,٠٩٣ //
البعد الرابع: نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي	٠,٠٦٢ //	٠,٠٣٧ //	٠,٠٦٧ //	٠,٠٢٩ //	٠,٠٧٦ //
الدرجة الكلية لمقياس الألكسيثيميا	٠,٣٢٦ **	٠,٣٠٩ **	٠,٠٦٩ //	٠,٢٣١ **	٠,٣٥٨ **

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥ // غير دالة

يتضح من الجدول (٢) النتائج الآتية:

⇐ وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين الدرجة الكلية لمقياس الألكسيثيمياأ وبين الدرجة الكلية لمقياس عوامل التنشئة الاجتماعية وأبعاده: (الوالدان- الإخوة- الأصدقاء) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الدرجة الكلية لمقياس الألكسيثيميا، وبُعد (المعلمون) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

⇐ وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين بُعد صعوبة تعريف المشاعرأ وبين الدرجة الكلية لمقياس عوامل التنشئة الاجتماعية وأبعاده: (الوالدان- الإخوة- الأصدقاء) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد صعوبة المشاعر وبُعد (المعلمون) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

⇐ وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) بين بُعد صعوبة التواصل ووصف المشاعرأ وبين الدرجة الكلية لمقياس عوامل التنشئة الاجتماعية وأبعاده: (الوالدان- الإخوة- الأصدقاء) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، وعدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد صعوبة التواصل ووصف المشاعر، وبُعد (المعلمون) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

⇐ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد الافتقار إلى الأحلام والتخيلات وبين الدرجة الكلية لمقياس عوامل التنشئة الاجتماعية وأبعاده: (الوالدان- المعلمون- الأصدقاء) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وبين بُعد الافتقار إلى الأحلام والتخيلات وبين بُعد (الإخوة) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

⇐ عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين بُعد نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي وبين الدرجة الكلية لمقياس عوامل التنشئة الاجتماعية وجميع أبعاده: (الوالدان- الإخوة- المعلمون- الأصدقاء) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

جدول (٣) نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس الألكسيثيميا (ن= ٥٩)

البعد الأول: صعوبة تعريف المشاعر				البعد الثاني: صعوبة التواصل ووصف المشاعر		البعد الثالث: الافتقار إلى الأحلام والتخيلات		البعد الرابع: نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي	
رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
١	٠,٥١٧**	٢١	٠,٦٤١**	٦	٠,٧١٣**	٤	٠,٨٣٨**	٣	٠,٧٤٧**
٢	٠,٥٩٩**	٢٥	٠,٦٦١**	٧	٠,٥٧٧**	٨	٠,٧٥٤**	١٠	٠,٧٣٩**
٥	٠,٥٦٦**	٢٦	٠,٧٤٨**	١٤	٠,٧٣٣**	١٢	٠,٨٤٥**	١١	٠,٨٢٦**
٩	٠,٧١٠**	-	-	١٨	٠,٧٧٦**	١٦	٠,٧٤٣**	١٥	٠,٦١٩**
١٣	٠,٥١٣**	-	-	٢٢	٠,٦٨٦**	٢٠	٠,٦٩٠**	١٩	٠,٧٨٢**
١٧	٠,٧٥٥**	-	-	٢٤	٠,٦٥٢**	-	-	٢٣	٠,٦٦٦**

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتبين من الجدول (٣) أن معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على أن جميع عبارات مقياس الألكسيثيميا تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانيًا: ثبات مقياس الألكسيثيميا

وللتأكد من ثبات مقياس الألكسيثيميا، تم استخدام معامل "ألفا كرونباخ" لحساب ثبات أبعاد المقياس ودرجته الكلية كما هو مبين في الجدول رقم (٤)، الذي يمثل قيم معاملات ارتباط الأبعاد بالدرجة الكُلية للمقياس.

جدول (٤) نتائج صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس الألكسيثيميا (ن= ٥٩)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: صعوبة تعريف المشاعر	٠,٧١٧	دال عند ٠,٠١
البعد الثاني: صعوبة التواصل ووصف المشاعر	٠,٦١٤	دال عند ٠,٠١
البعد الثالث: الافتقار إلى الأحلام والتخيلات	٠,٥٨٥	دال عند ٠,٠١
البعد الرابع: نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي	٠,٦٤١	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٤) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على أن جميع أبعاد مقياس الألكسيثيميا تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية:

صدق وثبات مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية:

إجراءات إعداد المقياس:

بعد الاطلاع على العديد من مقاييس التنشئة الوالدية والتنشئة الاجتماعية في الدراسات التي سبق أن قام بها باحثون آخرون وتجميع ما يقارب ٤٠٠ عبارة، قامت الباحثة مع مشرفة البحث بتصفية العبارات والاستفادة تحديدا من (شقور،٢٠١١) (مرجان،٢٠١١) (الأمير،٢٠٠٤) (العظامات، ٢٠١٤) وإعادة صياغتها وإضافة عبارات محور" الإخوة" لعدم وجود عبارات تختص به في الدراسات السابقة، وإعداد مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية، ثم عرضه على المتخصصين من قسم علم النفس والإرشاد النفسي للتأكد من انتماء العبارات لمحاور المقياس وملاءمتها له، ومن صحة البناء والصياغة، وتم تعديل المقياس بناء على ما جاء في التوصيات والمقترحات من المحكمين.

أولًا: صدق المقياس :

١- صدق المحكمين:

تم عرض المقياس بصورته الأولية على عدد من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال علم النفس والإرشاد النفسي التربوي، وذلك بهدف الاستفادة من خبراتهم واستطلاع آرائهم حول مدى السلامة اللغوية والدقة العلمية لعبارات المقياس، ومدى انتماء كل عبارة للبعد الذي تنتمي إليه، ومدى مناسبتها للهدف من الدراسة، وتم التعديل في ضوء توصيات وآراء السادة المحكمين، وبذلك حصلت الباحثة على الصورة النهائية من مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية.

- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية على عينة استطلاعية قوامها (٥٩) طالبة من طالبات كلية التربية بجامعة طيبة المشاركات في العينة الأساسية للدراسة، وتم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Person Correlation) في حساب مدى الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، ثم بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، وجاءت النتائج كما بالجدول (٥):

جدول (٥) نتائج صدق الاتساق الداخلي لعبارات مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية (ن= ٥٩)

رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط	رقم العبارة	معامل الارتباط
	البعد الأول: الوالدان								
١	٠,٦٢٨**	٢	٠,٥٦٧**	٣	٠,٥٤٦**	٤	٠,٥٥٩**	٥	٠,٦٥٧**
٦	٠,٦٧٣**	٧	٠,٦٣٣**	٨	٠,٦٦٩**	٩	٠,٦١٨**	١٠	٠,٦٩٦**
١١	٠,٥٩٢**	١٢	٠,٧١٠**	١٣	٠,٤٩٦**	-	-	-	-
	البعد الثاني: الإخوة								
١٤	٠,٧٩٢**	١٥	٠,٨٤٤**	١٦	٠,٦٩٤**	١٧	٠,٨١١**	-	-
	البعد الثالث: المعلمون								
١٨	٠,٧٧٨**	١٩	٠,٨٤٣**	٢٠	٠,٧٣٠**	٢١	٠,٧٩٩**	٢٢	٠,٧٦٣**
	البعد الرابع: الأصدقاء								
٢٣	٠,٨٠٤**	٢٤	٠,٧٢٩**	٢٥	٠,٦٨٩**	٢٦	٠,٧٣٥**	٢٧	٠,٦٨٦**

يتبين من الجدول (٥) أن معاملات الارتبط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على أن جميع عبارات مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

جدول (٦) نتائج صدق الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية (ن= ٥٩)

أبعاد المقياس	معامل الارتباط	الدلالة الإحصائية
البعد الأول: الوالدان	٠,٨٥٦	دال عند ٠,٠١
البعد الثاني: الإخوة	٠,٥٧٤	دال عند ٠,٠١
البعد الثالث: المعلمون	٠,٦١٣	دال عند ٠,٠١
البعد الرابع: الأصدقاء	٠,٥٨١	دال عند ٠,٠١

يتضح من الجدول (٦) أن معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس جاءت جميعها ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠١)؛ مما يؤكد على أن جميع أبعاد مقياس التنشئة الاجتماعية تتمتع بدرجة كبيرة من الصدق الداخلي.

ثانيًا: ثبات المقياس

وللتأكد من ثبات مقياس التنشئة الاجتماعية، تم التحقق بطريقة معامل "ألفا كرونباخ" أبعاد المقياس ودرجته الكلية كما ورد في الجدول رقم (٧).

جدول (٧) نتائج ثبات مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية باستخدام ألفا كرونباخ وبطريقة التجزئة النصفية (ن= ٥٩)

أبعاد المقياس	عدد الفقرات	معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ
البعد الأول: الوالدان	١٣	٠,٨٦٥
البعد الثاني: الإخوة	٤	٠,٧٩٣
البعد الثالث: المعلمون	٥	٠,٨٤٢
البعد الرابع: الأصدقاء	٥	٠,٧٧٤
الدرجة الكلية للمقياس	٢٧	٠,٨٧٦

يتبين من الجدول (٧) أن معاملات ثبات أبعاد المقياس بطريقة " ألفا-كرونباخ" تراوحت بين (٠,٧٧٤- ٠,٨٦٥)، كما بلغ معامل الثبات العام للمقياس (٠,٨٧٦)، وهي قيم تؤكد على أن مقياس بعض عوامل التنشئة الاجتماعية تمتع بدرجة مرتفعة من الثبات، سواء للأبعاد أم للمقياس ككل .

المعالجة الإحصائية:

قامت الباحثة بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ($SPSS_{24}$) في إجراء المعالجات الإحصائية التالية:

⇐ المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والوزن النسبي، واختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T.test)، لتحديد مستوى طالبات العينة في الألكسيثيميا وعوامل التنشئة الاجتماعية.

⇐ معامل ارتباط بيرسون (Pearson's coefficient)، للكشف عن وجود علاقة ارتباطية بين الإصابة بالألكسيثيميا وعوامل التنشئة الاجتماعية، وكذلك للتحقق من صدق أداتي الدراسة بطريقة الاتساق الداخلي.

⇐ اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، للتنبؤ بالإصابة بالألكسيثيميا من خلال درجات الطالبات على مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية.

⇐ اختبار "تحليل التباين الأحادي الاتجاه" (One Way ANOVA)، للتعرف إلى الفروق بين العينة حول الإصابة بالألكسيثيميا باختلاف متغيرات (الصف الدراسي، المعيشة، والمستوى الاقتصادي).

⇐ اختبار "شيفيه" (Scheffe Test)، لتحديد مصدر الفروق الدالة بعد اختبار تحليل التباين.

⇐ اختبار "ت " للمجموعات غير المرتبطة (Independent Samples T.Test)، للتحقق من صدق أداتي الدراسة بطريقة الصدق التمييزي.

⇐ معامل الثبات ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach's)، للتأكد من ثبات أداتي الدراسة.

⇐ معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (Split half method)، للتأكد من ثبات أداتي الدراسة.

للمعالجات الإحصائية للبيانات في هذه الدراسة تم استخدام برنامج (spss)، وذلك على النحو التالي:

لاختبار صحة الفرض الأول والثاني تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات الطالبات من كلية التربية بجامعة طيبة على مقياس الألكسيثيميا، ومقياس التنشئة الاجتماعية، كما تم استخدام اختبار (ت) للعينة الواحدة.one sample t.test

لمقارنة المتوسط الفعلي لدرجات طالبات العينة على مقياس الألكسيثيميا ومقياس عوامل التنشئة الاجتماعية بالمتوسط النظري لكل منهم، ولاختبار صحة الفرض الثالث تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للتحقق من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أبعاد مقياس الألكسيثيميا ودرجته الكلية مع أبعاد عوامل التنشئة الاجتماعية ودرجته الكلية لأفراد العينة، ولاختبار صحة الفرض الرابع تم إجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد لتحديد مدى تأثير أبعاد مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدان، الإخوة، المعلمون، الأصدقاء) في التنبؤ بالدرجات على مقياس الألكسيثيميا باعتباره المتغير التابع لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

عرض النتائج:

النتائج المتعلقة بنتائج السؤال بالفرض الأول ومناقشته: ينص الفرض الأول على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كلية التربية في جامعة طيبة على مقياس الألكسيثيميا؟

جدول (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمدى انتشار الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة (ن = ٣٥٨)

أبعاد مقياس الألكسيثيميا	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	المستوى
البعد الأول: صعوبة تعريف المشاعر	٩	٤٥	٢٨,١٨	٥,١٤	٦٢,٦٢%	٢	
البعد الثاني: صعوبة التواصل ووصف المشاعر	٦	٣٠	١٨,٠٥	٣,٨٢	٦٠,١٧%	٣	
البعد الثالث: الافتقار إلى الأحلام والتخيلات	٥	٢٥	١٤,٦٦	٣,١٣	٥٨,٦٤%	٤	
البعد الرابع: نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي	٦	٣٠	٢٣,١٥	٢,٨١	٧٧,١٧%	١	
الدرجة الكلية لمقياس الألكسيثيميا	٢٦	١٣٠	٨٤,٠٤	٩,٣٤	٦٤,٦٥%		

تم حساب الوزن النسبي بقسمة المتوسط الحسابي لكل بعد على الدرجة الكلية لكل بعد ثم ضرب الناتج في ١٠٠

يتضح من الجدول (٨) أن المتوسط الكلي لدرجات العينة على مقياس الألكسيثيميا بلغ (٨٤,٠٤) وبانحراف معياري (٩,٣٤) وبوزن نسبي (٦٤,٦٥%)، وهي قيم تؤكد على أنه يوجد مستوى مرتفع من الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة. وبما أن المقياس يشتمل على أربعة أبعاد فرعية؛ فقد احتل البعد الرابع: "نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٢٣,١٥)، وبانحراف معياري (٢,٨١)، وبوزن نسبي (٧٧,١٧%)، وحصل البعد الأول: "صعوبة تعريف المشاعر" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٢٨,١٨)، وبانحراف معياري (٥,١٤)، وبوزن نسبي (٦٢,٦٢%)، وحاز البعد الثاني: "صعوبة التواصل ووصف المشاعر" على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١٨,٠٥)، وبانحراف معياري (٣,٨٢)، وبوزن نسبي (٦٠,١٧%)، وجاء البعد الثالث: " الافتقار إلى الأحلام والتخيلات" في المرتبة الرابعة – والأخيرة- بمتوسط حسابي (١٤,٦٦)، وبانحراف معياري (٣,١٣)، وبوزن نسبي (٥٨,٦٤%).

كما قامت الباحثة باستخدام اختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T.test)، لمقارنة المتوسط الفعلي لدرجات طالبات العينة على مقياس الألكسيثيميا بالمتوسط النظري له (يساوى ٦٠% من الدرجة الكلية على المقياس)، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول رقم (٩).

جدول (٩) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى انتشار الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة (ن = ٣٥٨)

المقياس	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	مستوى الألكسيثيميا
الألكسيثيميا	٧٨	٨٤,٠٤	٩,٣٤	١٢,٢٣	٠,٠٠	٠,٠٥	مرتفع

يتضح من الجدول (٩) أن قيمة اختبار "ت" بلغت (١٢,٢٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفعلي لدرجات العينة على مقياس الألكسيثيميا والمتوسط النظري له ولصالح المتوسط الفعلي، مما يؤكد على أنه يوجد مستوى مرتفع من الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة .

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني والذي نص على: "......"؟.

توضيح آلية الإجابة عن السؤال ثم عرض الجدول

جدول (١٠) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لمستوى عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة (ن = ٣٥٨)

أبعاد مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية	عدد العبارات	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %	الترتيب	المستوى
البعد الأول: الوالدان	١٣	٣٩	٣٣,٥٧	٤,٢٦	٨٦,٠٧%	١	
البعد الثاني: الإخوة	٤	١٢	٨,٦٥	١,٧٣	٧٢,٠٨%	٤	
البعد الثالث: المعلمون	٥	١٥	١١,٥٨	٢,٣٨	٧٧,٢٠%	٣	
البعد الرابع: الأصدقاء	٥	١٥	١٢,٤٢	١,٩٩	٨٢,٨٠%	٢	
الدرجة الكلية للمقياس	٢٧	٨١	٦٦,٢١	٧,١٢	٨١,٧٤%		

يظهر من الجدول (١٠) أن المتوسط الكلي لدرجات العينة على مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية بلغ (٦٦,٢١) وبانحراف معياري (٧,١٢) وبوزن نسبي (٨١,٧٤%)، وهي قيم تؤكد على أنه يوجد مستوى مرتفع من عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة. وبما أن المقياس يشتمل على أربعة أبعاد فرعية؛ فقد احتل البعد الأول: " الوالدين" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (٣٣,٥٧) وبانحراف معياري (٤,٢٦) وبوزن نسبي (٨٦,٠٧%)، وحصل البعد الرابع: "الأصدقاء" على المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (١٢,٤٢) وبانحراف معياري (١,٩٩) وبوزن نسبي (٨٢,٨٠%)، وشغل البعد الثالث: "المعلمون" المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (١١,٥٨) وبانحراف معياري (٢,٣٨) وبوزن نسبي (٧٧,٢٠%)، وجاء البعد الثاني: "الإخوة" في المرتبة الرابعة – والأخيرة- بين عوامل التنشئة الاجتماعية بمتوسط حسابي (٨,٦٥) وبانحراف معياري (١,٧٣) وبوزن نسبي (٧٢,٠٨%).

كما قامت الباحثة باستخدام باختبار "ت" لعينة واحدة (One Sample T.test)، لمقارنة المتوسط الفعلي لدرجات طالبات العينة على مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية بالمتوسط النظري له (يساوى ٥٠% من الدرجة الكلية على المقياس)، وجاءت النتائج كما يوضح الجدول رقم (١٠):

جدول (١١) نتائج اختبار "ت" لعينة واحدة لتحديد مستوى عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة (ن = ٣٥٨)

المقياس	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	المستوى
عوامل التنشئة	٤٠,٥	٦٦,٢١	٧,١٢	٦٨,٢٨	٠,٠٠	٠,٠٥	مرتفع

يُلاحظ من الجدول (١١) أن قيمة اختبار "ت" بلغت (٦٨,٢٨)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسط الفعلي لدرجات العينة على مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية والمتوسط النظري له ولصالح المتوسط الفعلي؛ مما يؤكد على أنه يوجد مستوى مرتفع من عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

نتائج السؤال الثالث: " هل توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الألكسيثيميا وبعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة".

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط "بيرسون" (Pearson's coefficient)، للتحقق من وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين أبعاد مقياس الألكسيثيميا ودرجته الكلية مع أبعاد عوامل التنشئة الاجتماعية ودرجته الكلية لأفراد العينة من طالبات كل التربية بجامعة طيبة، ويوضح الجدول رقم (١٢) مصفوفة معاملات الارتباط التي توصلت إليها الباحثة.

جدول (١٢) نتائج معامل ارتباط "بيرسون" للعلاقة الارتباطية بين مقياس الألكسيثيمياأ ومقياس عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة (ن = ٣٥٨)

أبعاد مقياس الألكسيثيميا	أبعاد مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية				
	البعد الأول الوالدان	البعد الثاني الإخوة	البعد الثالث المعلمون	البعد الرابع الأصدقاء	الدرجة الكلية لمقياس عوامل التنشئة الاجتماعية
البعد الأول: صعوبة تعريف المشاعر	٠,٣١٩ **	٠,٢٤٢ **	٠,٠٣٨ //	٠,٢٣٢ **	٠,٣٢٧ **
البعد الثاني: صعوبة التواصل ووصف المشاعر	٠,٢٤٠ **	٠,٢٧٨ **	٠,٠٥٢ //	٠,٢٦٤ **	٠,٣٠٢ **
البعد الثالث: الافتقار إلى الأحلام والتخيلات	٠,١٠١ //	٠,١٥٣ **	٠,٠١٩ //	-٠,٠٣٩ //	٠,٠٩٣ //
البعد الرابع: نمط التفكير المرتبط بالعالم الخارجي	٠,٠٦٢ //	٠,٠٣٧ //	٠,٠٦٧ //	٠,٠٢٩ //	٠,٠٧٦ //
الدرجة الكلية لمقياس الألكسيثيميا	٠,٣٢٦ **	٠,٣٠٩ **	٠,٠٦٩ //	٠,٢٣١ **	٠,٣٥٨ **

** دالة عند مستوى ٠,٠١ * دالة عند مستوى ٠,٠٥ // غير دالة

مناقشة النتائج:

مناقشة السؤال الأول : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كلية التربية في جامعة طيبة على مقياس الألكسيثيميا.

أظهرت النتائج ارتفاعا في مستوى الألكسيثيميا، ويرجع هذا الارتفاع إلى الأفكار والثقافات التي تتعرض لها الإناث من العالم الخارجي وطبيعة العادات والموروثات الاجتماعية في عدم الاهتمام بشخصية الإنسان، والتي تنشّئ الأنثى على التحفظ والمسايرة، تتفق نتيجة هذه الدراسة مع ما جاء في دراسة (داوود، ٢٠١٦) كما يرجع أيضا إلى ندرة الحديث عن المشاعر والأحاسيس، وتتفق مع دراسة (تركستاني، ٢٠١٦) في الافتقار إلى التجمعات الواقعية والانشغال بالتجمعات والصداقات الافتراضية، أو أنه يرجع إلى سمات الطالبة الشخصية الناتجة من التأثيرات النفسية والاجتماعية، وأخيرا قد يرجع إلى أسباب بيولوجية كنقص الاتصال بين طرفي المخ.

مناقشة نتائج الفرض الثاني : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات طالبات كلية التربية في جامعة طيبة على مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية.

وقد يكون سبب الارتفاع عدم مصداقية الطالبات في الإجابة عن عبارات المقياس؛ وذلك لارتفاع معدل الألكسيثيميا لديهن وافتقارهن إلى التعبير عن النفس والتعرف على المشاعر ووصفها، أو قد يرجع ذلك لارتفاع مستوى تعليم وثقافة المجتمع بخلاف ما كان في السابق، فغالبية الأسر أصبحت أكثر تفهما لاحتياجات الأبناء واستخدامهم الأساليب السوية في التوجيه والإرشاد، وأيضا تواصل الطالبات الدائم مع صديقاتهن وسهولة مشاركتهن الاهتمامات والميول؛ مما أضعف العلاقة بين الإخوة بعضهم ببعض، وانشغلت كل منهن باهتماماتها ومشاركتها مع صديقاتها، كما أن أغلبية المعلمات أصبحن أكثر وعيا بأهمية الحوار والمناقشة، وإشراك الطالبات في العملية التعليمية وتقبلهن غير المشروط لقدراتهن، ومرونة العلاقة فيما بينهن، مما أدى إلى تبديد رهبة وخوف الطالبات من التعامل معهن.

مناقشة نتائج الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين الألكسيثيميا وبعض عوامل التنشئة الاجتماعية لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة".

وقد يكون ذلك بسبب اهتمام أغلب المعلمات بالجانب العلمي دون النظر إلى أهمية التفاعل والاتصال الإيجابي الهادف بين المعلمة وطالباتها، وإهمال الجانب الاجتماعي، أما بقية عوامل التنشئة الاجتماعية المتمثلة في الوالدين والإخوة والأصدقاء فيعزى ذلك بأنها من أكثر الفئات التي تقضي معهم الطالبة أوقاتها، فبعض الأسر تحرص على التعامل الجيد والاحتواء وتحقيق الأمان النفسي، ولكن ارتفاع الألكسيثيميا لدى الطالبة ربما بسبب حاجات داخلية، أو مكنونات نفسية، كما أن بعض الأسر تهتم بالجانب المادي فقط، أما تعاملها فيقود إلى الحرمان العاطفي، وعدم الثقة بالنفس، وعدم الاهتمام بالمشاعر أو الرأي والمشاركة؛ فيصاحب ذلك شيء من أعراض الألكسيثيميا. فالوالدان هما من أوائل المنشئين نفسيا واجتماعيا، وأول من يدرب الأبناء على التعبير عن مشاعرهم من خلال الرفض والقبول لها، ويعزز دور وأهمية المشاعر في ثقافاتهم التربوية، ويتفق ذلك جزئيا مع ما جاء في دراسة (Van der Pol et al, 2016) بأن حديث الأم عن العواطف إيجابيًا يؤثر في تكوين أطفالهن النفسي بشكل مباشر داخليا وخارجيا. ومع دراسة (Tillery et al,2015) بأن للأم والأصدقاء دورا في النمو العاطفي للفرد؛ مما يؤثر في القدرة على إدارة المشاعر الحزينة والسلبية. ومع دراسة (المجالي، ٢٠١١) بأن للوالدين تأثيرا في التوافق الشخصي والاجتماعي للفرد، حيث حصلت الإناث على درجة أقل من الذكور، كما ترجع العلاقة بين بُعد الافتقار إلى الأحلام والتخيلات وبُعد الإخوة فقط إلى ضعف درجة الارتباط بين الإخوة وتفضيل أحدهم على الآخر من المحيطين، ودفعهم إلى التنافس والمقارنة وابتعادهم عن النظر والتأمل في الذات واحتياجاتها ورغباتها، أما انتفاء العلاقة بين بُعد نمط التفكير المرتبط بعوامل التنشئة الاجتماعية جميعا فيُعزى إلى احتمال وجود عوامل ومؤثرات أخرى غير عوامل التنشئة الاجتماعية المدروسة، ومن هذه العوامل -كما ترى الباحثة- جهل أفراد العينة من الطالبات بأهمية فهم تفسيرات الانفعالات، وضعف مستوى التفكير التحليلي لديهن، وضعف الاستنتاج.

مناقشة نتائج السؤال الرابع: يمكن التنبؤ بالإصابة بالألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة من خلال درجاتهن على مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدان، الإخوة، المعلمون والأصدقاء).

وللتحقق من صحة هذا السؤال، قامت الباحثة بإجراء اختبار تحليل الانحدار الخطي المتعدد (Multiple Linear Regression)، لتحديد مدى تأثير أبعاد مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدان- الإخوة- المعلمون- الأصدقاء) - باعتبارها متغيرات مستقلة - في التنبؤ بالدرجات على مقياس الألكسيثيميا- باعتباره متغيرا تابعا- لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

جدول (١٣) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لمعنوية نموذج تحليل الانحدار (ن= ٣٥٨)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة الإحصائية	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2
الانحدار	٤٦٩٦,١٩٠	٤	١١٧٤,٠٤٧	١٥,٦٧	دالة عند ٠,٠٥	٠,٣٨٨	٠,١٥١
البواقي	٢٦٤٤٣,٢٦٣	٣٥٤	٧٤,٩١٠				
الكلي	٣١١٣٩,٤٥٣	٣٥٨					

يتضح من الجدول (١٣) أن قيم "ف" المحسوبة بلغت (١٥,٦٧)، وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥)؛ مما يدل على وجود علاقة انحداريه ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات المستقلة (الوالدين، الإخوة، المعلمون، والأصدقاء) والمتغير التابع "ظهور أعراض الألكسيثيميا) لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة، ويؤكد على صلاحية نموذج تحليل الانحدار في التنبؤ بالمتغير التابع.

جدول (٢٠) نتائج تحليل الانحدار المتعدد لاختبار تأثير عوامل التنشئة الاجتماعية في ظهور أعراض الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة (ن= ٣٥٨)

مصدر التباين	الانحدار المعياري		الانحدار المعياري (Beta)	قيمة T	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية	نسبة الإسهام
	B	الخطأ المعياري					
الثابت	٥٣,٩١	٤,٣٤	--	١٢,٤٠٧	٠,٠٠	٠,٠٥	--
الوالدان	٠,٤٣٦	٠,١٢٧	٠,١٩٩	٣,٤٢٤	٠,٠٠١	٠,٠٥	١٠,٦%
الإخوة	١,٠٤	٠,٢٩٩	٠,١٩٣	٣,٤٧٨	٠,٠٠١	٠,٠٥	٣,٣%
المعلمون	- ٠,٠٢١	٠,١٩٧	- ٠,٠٠٥	٠,١٢٨	٠,٩١٤	غير دالة إحصائيًا	--
الأصدقاء	٠,٥٤٥	٠,٢٤٧	٠,١١٦	٢,٢٠٦	٠,٠٢٨	٠,٠٥	١,٢%

يظهر من الجدول (٢٠) أن أبعاد مقياس عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدان- الإخوة-الأصدقاء) لها تأثير دال إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) على الإصابة بالألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة. وعدم وجود تأثير دال إحصائيًا لبُعد (المعلمون) في ظهور أعراض الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.

ويمكن صياغة المعادلة الانحدارية لتفسير العلاقة بين المتغيرات المستقلة (الوالدين- الإخوة- الأصدقاء) والمتغير (الإصابة بالألكسيثيميا) التابع على كما يلي:

الإصابة بالألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة =

٥٣,٩١ + (٠,٤٣٦×الوالدين) + (١,٠٤× الإخوة) + (٠,٥٤٥× الأصدقاء)

وقد بلغت قيمة معاملة التحديد (R^2) - في الجدول قبل السابق- (٠,١٥١)، وهي قيمة تدل **على أن عوامل التنشئة الاجتماعية (الوالدان- الإخوة- الأصدقاء) مجتمعة تُسهم في تفسير ما نسبته (١٥,١) في ظهور أعراض الألكسيثيميا لدى طالبات كلية التربية بجامعة طيبة.**

ويعود سبب حصول الوالدين على النسبة الأكبر إلى أنهما مانحا الرعاية والمسؤولان عن تكوين البنية المعرفية الوجدانية لدى الأبناء، ودورهما كبير في تنمية الوعي الانفعالي، حيث إن تأثير الوالدين هو من أقوى التأثيرات التي تشكّل شخصية الفرد، وتعمل على تطوير قدراته في كيفية التواصل مع مجتمعه المحيط فيه، إلا أن بعض الآباء والأمهات لا يميل إلى استخدام أساليب اللطف والكلمات العاطفية وعبارات التشجيع أثناء التعامل مع أبنائهم، والأنثى بحكم ارتباطها الدائم بوالديها، وبحسب طبيعتها النفسية بحاجة إلى التشبّع بالزاد المعنوي وإدراك مشاعرها وحالتها الانفعالية، وهذا يتفق مع ما جاء في دراسة (Ahmetoglu et al, 2018) بأن الإناث أكثر ارتباطا بوالديهم من الذكور، وبالتالي لديهن ضعف في تنظيم العاطفة، أما عن مساهمة بُعد الإخوة في التنبؤ بأعراض الألكسيثيميا فقد يرجع إلى أن الإخوة يتعرضون لذات الأساليب التربوية، ويلقنون بنفس المبادئ والثقافات، وبالتالي تتناقل هذه الأساليب فيما بينهم، وتنعكس في تفاعلاهم مع بعضهم البعض، وتعود النسبة القليلة الملحوظة لبُعد الأصدقاء إلى اقتران الطالبة غالبًا إلى من يتطابقون ويتفقون معها في الصفات والأفكار والميول؛ مما يضعف من شعورها بالإحساس بالمشكلة.

ملاحظة: نظرًا لحداثة متغير الألكسيثيميا في مجال الإرشاد النفسي التربوي لم تجد الباحثة من الدراسات العربية والأجنبية ما يؤكد وما يختلف في علاقته بالتنشئة الاجتماعية، فكلا المتغيرين تمت دراسته، ولكن مع متغيرات أخرى مختلفة، كما كانت الباحثة تتطلع إلى تطبيق الدراسة على الذكور من طلاب جامعة طيبة حتى تتم مقارنة النتائج، ولكن لضيق الوقت اقتصرت الدراسة على الإناث فقط.

توصيات الدراسة :

من خلال نتائج الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

- عقد البرامج الإرشادية الخاصة بالأسر في كافة المجالات لتوعيتهم بأهمية المساندة والدعم الاجتماعي والنفسي التي يحتاجها الأبناء في ضوء متغيرات العصر الحديثة.
- الألكسيثيميا وعلاقته بالسمات الشخصية.
- أثر برنامج العلاج بالقراءة على تخفيف مستوى الألكسيثيميا لدى طالبات المرحلة الجامعية.
- أثر برنامج العلاج بالقراءة والعلاج بالرسم والأشغال اليدوية على تخفيف مستوى الألكسيثيميا لدى طالبات المرحلة الجامعية.

المراجع

- ابريعم، سامية. (٢٠١٨). الأسرة "مقاربة نفسية اجتماعية. مصر المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب.دار المعارف.
- أبو جادو، صالح. (٢٠٠٧). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. ط ٦. عمان: دار المسيرة.
- أحمد، سهير. (٢٠٠٢). مدخل إلى علم النفس.الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- إسماعيل، نبيه. (٢٠٠٧). الإنسان والسلوك الاجتماعي. الإسكندرية. مركز الإسكندرية للكتاب.
- بن عمر، سامية. (٢٠١٨). مراحل التنشئة الاجتماعية للطفل ومؤسساتها. المجلة العربية للآداب والدراسات الإنسانية.(٣)، ٤٣.
- بني جابر، جودة. (٢٠١١). علم النفس الاجتماعي ، عمان. دار الثقافة.
- تركستاني، آمنة. (٢٠١٦) اساليب التفكير وعلاقتها بالبلادة الوجدانية لدى طالبات كلية العلوم الاجتماعية بجامعة أم القرى. رسالة ماجستير غير منشورة.جامعة أم القرى، أم القرى، السعودية.
- جروان، فتحي (٢٠١٢). الذكاء العاطفي والتعلم الاجتماعي العاطفي،عمان. دار الفكر.
- جريش، إيمان. (٢٠١٧). الأعراض الاكتئابية وعلاقتها بالألكسيثيميا والمخططات المعرفية اللاتكيفية لدى طالبات الجامعة. دراسات تربوية ونفسية: مجلة كلية التربية بالزقازيق. (٩٦)، ٢، ١٤١-٢٢٩
- جولمان، دانييل. (١٩٩٨). الذكاء العاطفي. ترجمة ليلى الجبالي. عمان: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب (تاريخ النشر الأصلي٢٠٠٠).
- الخطيب، سلوى. (١٩٩٣). أساليب التنشئة الاجتماعية للطفل السعودي: دراسة مقارنة بين جيل الأمهات والجدات في مدينة الرياض. مجلة جامعة الملك عبد العزيز. (٦) ٢٧-٧٥.
- خميس، إيمان. (٢٠١٤). إسهام بعض المتغيرات في التنبؤ بالألكسيثيميا لدى معلمات رياض الأطفال. مجلة الطفولة التربية. ٦ (٢٠) ، ٢٦١-٢٧٦.
- داهم، أحمد. (٢٠١٧). أثر البيئة (الاقتصادية، الاجتماعية والثقافية) في التنشئة الاجتماعية والتوافق النفسي لدى الطلبة في مرحلة المراهقة. العلوم التربوية ٤ (١)٢٦٥-٢٨٨.
- داوود. نسيمة. (٢٠١٦).العلاقة بين الألكسيثيميا وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي وحجم الأسرة والجنس. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. (١٢)،٤،٤٤٣-٤١٥
- دوحة، زهير. (٢٠١٦). أثر الاتصال الشخصي في التنشئة الاجتماعية لدى الأشخاص. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. (٣) ١٩، ١٩٣-٢١٢.
- زغير، رشيد. (٢٠١٠). سيكولوجية النمو. عمان. دار الثقافة.
- الزهراني، عبد الله. (٢٠١٤). فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في خفض أعراض الألكسيثيميا لدى عينة من المكتئبين الراشدين السعوديين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- سفيان، نبيل. (٢٠١٠). مدخل إلى علم النفس الاجتماعي المعاصر. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.
- سلامة، هدى. (٢٠٠٩). الألكسيثيميا وعلاقته بالقلق لدى عينة من المراهقين المكفوفين. رسالة ماجستير غير منشورة. معهد الدراسات العليا للطفولة. جامعة عين شمس، عين شمس، مصر.
- شاهين، حسنية. (٢٠٠٧). الأسرة ودورها في التنشئة. مجلة الأمن والحياة. رجب ١٤٢٨هـ - يوليو / أغسطس ٢٠٠٧م، (٢٦) ،٣٠٢.
- الشربيني، زكريا. صادق، يسرية. (٢٠٠٠). تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. القاهرة.دار الفكر العربي.
- شعبان، محمد. (٢٠١٢) الألكسيثيميا في علاقتها بسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة.رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة المنوفية. كلية التربية، شبين الكوم، مصر.
- شقور، ماهر جريس. (٢٠١١)"سلوك التمرد وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية لدى الطلبة" رسالة ماجستير. جامعة عمان العربية. عمان.
- صابر، سامية. (٢٠١٢). الألكسيزيميا ((Alexithymiaوعلاقتها بنوعية (جودة) النوم لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة. دراسات نفسية. ٢٢ (٢) ، ص ٢٦٩-٣٠٢.
- عراقي، صلاح الدين. (٢٠٠٦). العلاقة بين عجز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر والتعلق الوالدي لدى الراشدين. مجلة كلية التربية. بالزقازيق. (٥٤) ١٩٣-٢٤٤.
- قناوي، هدى. (٢٠٠٨). الطفل تنشئته وحاجاته. مكتبة الأنجلو المصرية. القاهرة مطبعة محمد حسان.
- الكساب، علي. أبو جادو، صالح. العنوز، سعد. (٢٠١١). أنماط التنشئة الاجتماعية في كتب التربية الاجتماعية والوطنية لمرحلة التعليم الأساسي في المملكة الأردنية الهاشمية. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات. ٢ (٢٤)، ١٠١-١٢٧.
- مرجان، سعاد مفتاح. (٢٠١١) "الاغتراب النفسي والاجتماعي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الخمس وعلاقتهما بأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة" رسالة ماجستير. جامعة المرقب. الخمس.

- الأمير، محمود شحادة حسين. (٢٠٠٤). "أنماط التنشئة الاجتماعية في الأسرة والمدرسة في الأردن وعلاقة ذلك بالتفوق الدراسي" رسالة دكتوراه. الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- العظامات، عمر عطالله علي. (٢٠١٤) "الدعم الاجتماعي المدرك وعلاقته بالذكاء الأخلاقي لدى طلبة الصف العاشر الأساسي" رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية، الزرقاء.
- المجالي، حسين. (٢٠١١). العلاقة بين الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية والتوافق الشخصي والاجتماعي لعينة من طلاب الصف العاشر الموهوبين والمتفوقين في عمان.جامعة عين شمس: كلية التربية. ع ٣٥. ج ٢،.٥٢٥-٦٢٦
- واطسون، روبرت; ليندجرين، هنري. (٢٠٠٤). سيكولوجية الطفل والمراهق.ترجمة. داليا مؤمن. القاهرة: مكتبة مدبولي.
- Ahmetoglu, E., Ilhan Ildiz, G., Acar, I. H., & Encinger, A. (2018). *Children's emotion regulation and attachment to parents: Parental emotion* socialization as a Moderator. Social Behavior and Personality.an international journal, 46(6), 969-984.
- Bardack, S., & Obradovic, J. (2017). Emotional behavior problems, parent emotion socialization, and gender as determinants of teacher–child closeness. *Early Education and Development,* 28(5), 507-524.
- Denham, A Susanne; H. Bassett, Hideko; Wyatt, Todd.(2007). P:2, 7 ,9-10, The Socialization of Emotional Competence.on line < https:// www.researchgate.net/publication/232535707
- Mei, S., Xu, G., Gao, T., Ren, H., & Li, J. (2018). The relationship between college students' alexithymia and mobile phone addiction: Testing mediation and moderation effects. *BMC psychiatry,* 18(1), 1-7.
- Muller , A. M. (2004). *Alexithymic features and depressive symptoms: Differences in personality characteristics and in emotional expression* among college students .Doctoral dissertation.Central Michigan University).America.
- Pasalich, S. Dave; A. Waschbusch, Daniel; R. Dadds, Mark; J. Hawes, David. (2014). Emotion Socialization Style in Parents of Children with Callous–*Unemotional Traits.* Springer Science + Business Media New York 2013, P:3.
- Padgett, R. D., Goodman, K. M., Johnson, M. P., Saichaie, K., Umbach, P. D., & Pascarella, E. T. (٢٠١٠). The impact of college student socialization, social class, and race on need for cognition. *New Directions for Institutional Research,* ٢٠١٠(١٤٥), ٩٩-١١١.
- Pickering, Gisele; Gibson, Stepher. (2015). *Pain, Emotion and Cognition*. Springer International Publishing Switzer Land. New York.
- Pirlot.G & Corcos,M (2012). Understanding Alexithymia Within a Psychoanalytical Frame work. International Journal of Int j Psychonal.
- Tahir, I., Ghayas, S. & Tahir, W. (2012). Personality traits and family size as the predictors of alexithymia among university undergraduates. *Journal of Behavioral Sciences,* 22 (3).
- Taylor, G, J., Bagby, R. M. & Parker, J. D. (1997), *Disorders of affect regulation, Alexithymai in medical and psychiatric illness.* Cambridge University Press, New York.
- Thampson, Jason. (2009). Emotionally Dumb "an overview of alexithymia". Soul Books.
- Tillery, R., Cohen, R., Parra, G. R., Kitzmann, K. M., & Howard Sharp, K. M. (2015). Friendship and the socialization of sadness. Merrill-*Palmer Quarterly (*1982-*)*, 61(4), 486-508.
- van der Pol, D Lotte; G. Groeneveld, Marleen; J. Endendijk, Joyce; R. van Berkel, Sheila; T. Hallers-Haalboom, Elizabeth; J. Bakermans-Kranenburg, Marian; Mesman, Judi.(2016). Associations Between Fathers' and Mothers' Psychopathology Symptoms, Parental Emotion Socialization, and Preschoolers' Social-Emotional Development. J Child Fam Stud 25:3367–3380.